

المحاضرة الأولى

تاريخ رياضة كرة اليد

أولاً: تاريخ وتطور كرة اليد:

من الصعب التعرف وحصر بداية ظهور لعبة كرة اليد، لكن هناك اربع دول لها الفضل الأساسي في ظهور اللعبة تمثلت في ألمانيا، الدانمارك، السويد وتشيكوسلوفاكيا، ولقد أكد المؤرخون أن أصل اللعبة يرجع إلى المدرس الدنماركي Holger Nielsen والذي كان يحاول أن يجد رياضة بديلة لكرة القدم لأنها من وجهة نظره تكسر الكثير من زجاج نوافذ المدرسة وكانت تمارس في ملعب كرة القد. وسميت بـ Haanbold وتمارس باليد وانتشرت في كل الدنمارك، كما ابتكرت لعبة Hazena عن طريق Vraclav Kras, Antonin Kristof، وظهرت كذلك لعبة Torball اكتشفت من طرف Hirman Bachman للمرة الأولى بألمانيا .

وفي وقت قصير أصبحت هذه الرياضات الثلاث ذات شعبية كبيرة في أنحاء أوروبا وكل لعبة منهم لها قوانينها الخاصة لذا كان من الصعب تنظيم بطولة دولية، وعلى هذا الأساس فقد أصبح من الضروري توحيد القوانين وقد تم هذا عن طريق المدرس Karel shelenz في برلين سنة 1919 ومارستها البنات في ملعب كرة اليد بـ 11 لاعبة لكل فريق. وعن طريق الاسكونديناف ولأسباب مناخية تم تغيير الممارسة من الملعب الخارجي الى القاعات و بـ سبعة لاعبين.

سنة 1928 تم ميلاد الفدرالية الدولية لكرة اليد هواة (FIHB) بأستردام بمناسبة الألعاب الاولمبية. سنة 1938 أجريت أول بطولة عالمية بألمانيا (بـ 7 لاعبين و11 لاعبا) و تحصل البلد المنظم على البطولةتين.

سنة 1945 أجريت أول مباراة دولية بين السويد والدنمارك وفازت بها السويد 8 مقابل 3 أهداف.. سنة 1949 فرنسا الدنمارك، النرويج، السويد ، فيلندا، بولونيا، هولندا، سويسرا، شكلت هذه الدول الفدرالية العالمية لكرة اليد.

سنة 1957 نظمت أول بطولة عالمية بـ سبعة لاعبين.

أدخلت ضمن فعاليات الالعاب الاولمبية الصيفية ولأول مرة عام 1972.

وفي سنتي 1970 - 1972 انعقد على الترتيب المؤتمر الثالث عشر في مدريد بإسبانيا وفي

المؤتمر الرابع عشر بلكسمبورغ وهناك طرأت بعض التعديلات على قانون لعبة كرة اليد .

ثانيا: ميلاد وتطور كرة اليد في الجزائر:

كانت الرياضة في وقت الاستعمار تمارس تحت لواء الاستعمار وهذا بغية تكوين الفرد وتدريبه حتى يصبح أداة جاهزة في يد المستعمر، وكانت البداية الأولى لكرة اليد الجزائرية سنة 1942 وذلك بمراكز المنشطين أما اللعب بصفة رسمية فكان سنة 1946 وذلك بإحدى عشر لاعب أما نسبة اللعب بسبعة لاعبين فكان ضمن الدورات الأولى سنة 1953 وما إن حلت سنة 1956 حتى تم تنظيم أول بطولة جزائرية .

ونشير هنا إلى أن هذه المرحلة بين 1930 - 1962 كان العدد قليل من الممارسين لهذا النوع من الرياضة وذلك بسبب حالة التميز التي شاهدها البلاد خلال الفترة الاستعمارية.

وقد ظهرت الحركة الرياضية في الجزائر تحت تأثير الصراع من أجل الحرية التي رافقت الشعب قبل الفترة الاستعمارية والتي لعبت دورا معتبرا في التنظيم والتربية البدنية وتحضير الجماهير خاصة الشباب الذي يكون القوة الحية في الوطن .

ومباشرة بعد الاستقلال وبالضبط سنة 1963 كانت الانطلاقة الثانية لكرة اليد حيث تم تعيين (حمناذ عبد الرحمان وإسماعيل مداوي) بهدف إنشاء أول فدرالية جزائرية لكرة اليد .

نصبت لأول مرة الفدرالية الجزائرية لكرة اليد في 1963، و شهر أكتوبر 1963 انضمت الجزائر الى الفدرالية العالمية لكرة اليد FIHB التي كانت تسمى في القديم FAHB ، وضمت الفدرالية الجزائرية ثلاثة رابطات جهوية شرق، غرب ووسط (الجزائر ، وهران ، قسنطينة) .

وفي تلك الفترة كانت بداية مشوار الفدرالية الجزائرية لكرة اليد برئاسة السيد إسماعيل مداوي الذي كان في نفس الوقت رئيس رابطة الجزائر العاصمة لكرة اليد.

وفي سنة 1968 تم إنشاء الرابطة الجهوية الرابعة والتي تمثل الجنوب وكان مقرها ببشار وفي سبتمبر من نفس السنة المكتب الفدرالي يعلن تنظيم بطولة شبه وطنية ، حيث يتم توزيع نوادي الجزائر العاصمة إلى مجموعتين واحدة في الشرق والأخرى في الغرب بينما البطولة الوطنية تظم الشرق والغرب والوسط أما الجنوب فكان غائبا لحداثة رياضة كرة اليد لهذه المنطقة .

وفي سنة 1975 تم حل كل الجمعيات التي أنشأت إثرى قانون 1901 وفي سنة 1977 أدخلت تعديلات رياضية إذ بدأت بطولات الجمعيات النخبوية (ASP) والتي تضم سبع جمعيات .

وتعد سنة 1984 سنة غنية بالأحداث كونها عرفت ظهور ثلاث بطولات جهوية الوسط والشرق والغرب بينما نسجل هنا ظهور الرابطة الجهوية لورقلة سنة 1989 وكانت عدد بطاقات اللاعبين آنذاك يصل إلى 15000 موزعة على ثلاثين رابطة.

ولقد احتضنت الجزائر الدورة الثامنة سنة 1989 على شكل بطولة إفريقية ثم جددت العهد مع هذه الرياضة بعد إحدى عشر سنة لتستضيف الدورة الرابعة عشر بطولة إفريقيا للأمم في كرة اليد ، وذلك بقاعة حرشة حسان ابتداء من 19 أبريل إلى 8 ماي 2000 وذلك بحضور مالا يقل على 18 منتخبا في الصنفين ذكور وإناث .

ثالثا: تاريخ الكنفدرالية الإفريقية لكرة اليد CAHB:

تم تأسيسها عام 1974 في أبيدجان عاصمة ساحل العاج، مشكلة من جميع الفدراليات الإفريقية وهذا بعد مؤتمر ضم 21 فيدرالية.

تقسيم المناطق: خلال المؤتمر الذي انعقد ب ليغوس بنيجريا من 22 الى 24 ديسمبر 1980 قرر تقسيم المناطق كما يلي:

- 1: المنطقة تونس، الجزائر، ليبيا، المغرب.
- 2: المنطقة مالي، السنغال، جزر الرأس الأخضر، موريتانيا، غنيا بيساو.
- 3: المنطقة ساحل العاج، النيجر، الطوقو، نيجيريا، ليبيريا، فولطا العليا.
- 4: المنطقة الغابون، أنغولا، الكامرون، تشاد، الكونغو، روندا، الزائير، إفريقيا الوسطى.
- 5: المنطقة مصر، السودان، اثيوبيا، الصومال.
- 6: المنطقة زامبيا، زيمبابوي، لوزاكا، المزنبيق، مالاوي.
- 7: المنطقة جزر الكون دور، جيبوتي، مدغشقر، جزر موريس.